الامم المتحدة تدعو لانهاء النزاع لمنع تدهور الازمة الانسانية في الصومال

حكومة الصومال تتهم اسلاميين بالتخطيط لمهاجمة مقرها

اثيوبيا: المحاكم الشرعية تقوم بـ«انشطة استفزازية» على الحدود

■ مقديشو ـ اديس ابابا ـ نيروبي ـ ا ف ب: اتهمت الحكومة الصومالية المؤقتة امس الاحد اسلاميين أصبحوا يشكلون تهديدا كبيرا لسلطتها المحدودة بالكذب بشأن توغل قوات اثيوبية داخل الاراضي الصومالية لاتخاذه ذريعة لمهاجمة مقرها.

وقالت السبت ميليشيات اسلامية استولت بسرعة على جزء استراتيجي من الصومال وطوقت القاعدة المؤقتة للحكومة في بيداوا ان قوات اثيوبية قوامها 300 فرد عبرت الى داخل البلاد.

وأثار هذا مخاوف من أن يكون الاسلاميون الذين يقولون انهم لا يريدون الا تحقيق السلام يخططون للاستمرار في الاستيلاء على اراض جديدة واقامة محاكم شرعية مع تزايد قوتهم في مواجهة حكومة ضعيفة لا تسيطر على نسبة تذكر من الاراضي.

ونفت اديس ابابا بشدة اتهام توغل القوات الاثيوبية الذي وجهه لها الشيخ شريف احمد رئيس اتحاد المحاكم الشرعية الذي قاد الميليشيات.

واتهمت اثيوبيا مساء السبت ميليشيات المحاكم الشرعية في مقديشو بالقيام بـ«انشطة استفزازية» عند الحدود الصومالية، وفق بيان لوزارة الخارجية.

وجاء في بيان للخارجية الاثيوبية صدر مساء السبت ان «متطرفين لا يمتون بصلة الى السلام والاستقرار قاموا انطلاقا من قرية بلدوين الصومالية القريبة من الحدود الاثيوبية بانشطة استفزازية ضد اثيوبيا».

ووسعت الميليشيات الاسلامية التي استولت على العاصمة الصومالية مقديشو ومدينة جوهر (90 كلم شمال مقديشو) خلال الايام الاخيرة سيطرتها في اتجاه قرى على الطريق المؤدية الى الحدود الاثيوبية شمال الصومال.

واضاف البيان الذي تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «هذا الامر يتطلب يقظة من جانب اثيوبيا ومراقبة اشد للوضع». وكررت الوزارة الاثيوبية ان «ليس هناك اي قوة عسكرية اثيوبية في الصومال»، وذلك ردا على اتهامات ساقتها المحاكم الشرعية بان قوات اثيوبية دخلت الصومال.

ومن جانبها قالت حكومة الصومال امس الاحد ان الاتهام «لا أساس له من الصحة».

وقال عبد الرحمن ديناري المتحدث باسم الحكومة الصومالية «هذه استراتيجية جديدة تستخدمها المحاكم الشرعية كعذر لمهاجمة بيداوا لكنهم (اثيوبيا) عبأت (جنودا) على حدودها بسبب الوضع المتغير في الصومال. «لهم الحق في تعبئة قواتهم اذا خافوا من الاضطرابات».

وتساند اثيوبيا الرئيس الصومالي المؤقت عبد الله يوسف مساندة كبيرة ولعبت دورا اساسيا في انتخابه خلال محادثات سلام عقدت في كينيا اواخر عام 2004 وقالت انها تراقب الحدود عن كثب.

ولم تتردد اثيوبيا من قبل في دخول الصومال لقتال قوات اسلامية. وفي وقت سابق هذا الشهر طرد الاسلاميون مجموعة من قادة الفصائل من العاصمة مقديشو وبلدات مهمة اخرى. وقادة الفصائل ضالعون في معظم الفوضى التي عانى منها الصومال منذ الاطاحة بمحمد سياد بري عام 1991، وقتل 350 في معارك الشوارع منذ شباط (فبراير). وقال ديناري عن الاسلاميين «أخشى من نشوب صراع اذا لم يوقفوا توسعهم وهجماتهم».

ويقول الاسلاميون انهم لا يعتزمون الاستيلاء على مزيد من الاراضي او فرض حكم اسلامي. وبالرغم من اعلان الجانبين رغبتهما في الحوار فور سيطرة الاسلاميين على مقديشو الا ان النبرة العامة ساءت منذ ان وافقت الحكومة يوم الاربعاء على خطة لجلب قوات حفظ سلام اجنبية وهو الامر الذي يعارضه الاسلاميون. وتقول المحاكم الشرعية انها ترغب في الحوار ولكن دون اي شروط مسبقة. وقال ديناري «نحن مستعدون اذا اعترفت المحاكم الشرعية بالحكومة وكانت مستعدة ايضا».

وبالرغم من الدعم الدولي الذي تحظى به الحكومة والسلطة القانونية التي تتمتع بها فان الاسلاميين يتمتعون بدعم شعبي لاستعادة النظام والسيطرة الحازمة للجيش على العاصمة ونقاط مهمة أخرى. واجتمعت اكبر محكمة شرعية في جوهر اليوم لوضع استراتيجية فيما قالت مصادر ان بوادر انقسام بدت بين معتدلين ومتشددين يريدون أن تتحرك الميليشيات الاسلامية باتجاه بيداوا.

وقال محلل صومالي طلب عدم نشر اسمه «في الاسابيع القليلة القادمة أعتقد أننا سنرى انقساما. يقول البعض اننا يجب أن نواصل القتال فيما يقول اخرون لنعزز ما لدينا ونسعى الى الحوار».

ومن جهتها دعت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس الاحد دول العالم الى انهاء النزاع في الصومال بين المحاكم الشرعية وزعماء الحرب الذين تدعمهم الولايات المتحدة، او مواجهة خطر تدهور الازمة الانسانية في هذا البلد.

وصرح انطونيو غوتيريس رئيس المفوضية في مؤتمر صحافي في نيروبي «ما نطلب من المجتمع الدولي القيام به سواء في الصومال او في اي مكان اخر هو بذل كافة الجهود لايجاد ظروف للتوصل الى تسوية سلمية للمشاكل وايجاد حل سياسي مناسب».

واضاف انه بدون ايجاد حل سلمي فان المشاكل الانسانية في البلاد «ستزداد بشكل كبير (...) وستتسبب في الكثير من المعاناة للابرياء».

صوماليات مؤيدات للمحاكم الاسلامية يتظاهرن ضد تدخل قوات اجنبية في البلاد

تساؤلات حول صوابية المبادرة الامريكية مع تصاعد نفوذ الحركات الاسلامية في بعض الدول العربية

الازمات الاقليمية تعرقل درب الديمقراطية في البحرين

المنامة ـ من كريستيان شيز:

يتوقع ان يذهب البحرينيون، رجالا ونساء، الى صناديق الاقتراع في نهاية السنة لاختيار نوابهم ومجالسهم البلدية، الا ان خبراء ومحللين يرون ان التوجه الديمقراطي الذي اطلق في هذا البلد منذ العام 2001 بدأ يعاني من بعض التعثر.

ويمكن تفسير هذا التعثر الواضح الذي يرصده المراقبون من الخارج، بالتأثير المحتمل على البحرين للنتائج الجيدة التي حققها الاسلاميون في الانتخابات التي نظمت في المنطقة في الفترة الاخيرة، وايضا بالتوترات الناجمة عن احتدام الازمة النووية الايرانية.

وعلى مدى السنوات الماضية، بدت مملكة البحرين التي لا يتجاوز عدد مواطنيها النصف مليون نسمة وغالبيتهم من الشيعة، تلميذا نموذجيا في مدرسة السياسة الامريكية لارساء الديمقراطية في المنطقة.

ففي عام 2001 وضع الامير حمد بن عيسى آل خليفة (الذي اصبح ملكا عام 2002) حدا لعقود من المواجهات السياسية والدموية احيانا بين السلطة والمعارضة الشيعية عبر اطلاق المعتقلين السياسيين والسماح بعودة المنفيين وبتأسيس التجمعات السياسية ولو ان ذلك لا يشمل حتى الآن تأسيس الاحزاب.

وفي السنة التالية، انتخب البحرينيون، رجالا ونساء، مجالسهم البلدية اضافة الى 40 عضوا في مجلس النواب.

وقاطعت الانتخابات حينها اربع مجموعات سياسية، اثنتان منها تمثلان التيارين الاساسيين في صفوف الشيعة البحرينيين.

اما الآن، فقد اعلنت اثنتان من هذه المجموعات الاربع، وهما الهيئة الشيعية الرئيسية الى جانب مجموعة يسارية، رغبتهما بالمشاركة في العملية الانتخابية المقبلة بينما لم يصدر اي قرار عن المجموعتين الاخريين.

ومن شأن المشاركة المرتقبة للقسم الاكبر من المعارضة في العملية الانتخابية ان تعطي حيزا اوسع من الشرعية لعملية الاصلاح السياسي التي اطلقتها السلطة وبالتالي فهي تعد بحد ذاتها انتصارا.

وقال وزير الاعلام البحريني محمد عبد الغفار عبدالله في مقابلة مع وكالة فرانس برس ان نهاية المقاطعة «تؤكد ان العملية الديمقراطية تتعزز يوما بعد يوم».

الا ان صفو المشهد يبدو معكرا بعض الشيء، فالخبراء والدبلوماسيون يرصدون انتكاسة في جهود السلطة لارساء الديمقراطية. ودعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في بيان اصدرته مؤخرا، ملك البحرين الى عدم اقرار قانون جديد للتجمعات العامة من شأنه ان يحد من حرية التجمع و«يأخذ البحرين في اتجاه معاكس تماما لاتجاه الديمقراطية» على حد تعبير المنظمة الدولية التي تعنى بحقوق الانسان.

وفي ايار (مايو) الماضي، اضطر ممثل «المعهد الوطني للديمقراطية»، وهو منظمة اهلية امريكية تسعى من اجل نشر الديمقراطية في العالم، الى مغادرة البحرين.

وقال مراقب اجنبي فضل عدم الكشف عن اسمه «نحن قلقون جميعا ازاء المؤشرات الصغيرة التي تدل على ان الحكومة البحرينية (..) تنطوي على نفسها قليلا».

ويعتبر هذا المراقب ان ملك البحرين لم يتخل عن التوجه الديمقراطي الا انه يجب ان يأخذ بالاعتبار «الاطار الاقليمي» وخاصة الازمة بين المجتمع الدولي وطهران حول الملف النووي الايراني.

ويضيف المراقب ان لهذا الخلاف «تأثيرا» على الوضع في البحرين اذ «انه يعطي سببا لابطاء او تأجيل او مراقبة» حركة الانفتاح السياسي.

من جهته، اعتبر ابراهيم شريف الذي يدير جمعية العمل الوطني الديمقراطي، وهي حزب يساري بحريني معارض، ان عدم السماح لممثل المعهد الوطني الديمقراطي بالبقاء في البحرين يشكل دلالة على ان الازمة النووية الايرانية عززت موقع القادة البحرينيين ازاء متطلبات واشنطن.

وقال شريف لوكالة فرانس برس «ما كان يمكن لامر مماثل ان يحصل قبل سنتين او ثلاث (..) الا انهم (السلطة البحرينية) يعلمون ان الولايات المتحدة بحاجة الى حلفائها» للوقوف في وجه ايران، وبالتالي يمكن للبحرين ان تعتمد على غض الطرف الامريكي عن امور في مجال ارساء الديمقراطية.

واشار مراقب آخر الى وجود «تساؤلات كبيرة جدا» في البحرين حول صوابية المبادرة الامريكية لارساء الديمقراطية في المنطقة خاصة في ضوء النتيجة المهمة التي حققها الاخوان المسلمون في الانتخابات المصرية وفوز حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية اضافة الى وصول الشيعة الى الحكم في العراق.

ويرى هذا المراقب ان كل هذه الاسباب تدفع الى الاعتقاد ان المسيرة نحو الديمقراطية «فقدت بعض الاندفاع» الا ان «الرجوع الى الوراء مستحيل».

(ا ف ب)

رئيس الوزراء الصيني يدعو الى «مفاوضات سلمية» مع طهران

ايران ترفض اي «شروط مسبقة» على اجراء مفاوضات حول ملفها النووي

■ طهران ـ القاهرة ـ اف ب: اعلنت ايران امس الاحد انها لن تقبل اي «شروط مسبقة» لاجراء مفاوضات مع القوى العظمى حول برنامجها النووي، رافضة بذلك ضمنا تعليق نشاط تخصيب اليورانيوم المثير للجدل.

وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي ان «الحوار هو الطريق الوحيد ومن خلاله نستطيع التوصل الى نتائج. بيد انه يجب اطلاق حوار من دون شروط مسبقة، لان اي شرط مسبق يحد من اطار الحوار ويمنع تحقيق النتائج».

واضاف ان «جمهورية ايران الاسلامية لن تتخلى عن حقوقها» في مجال تخصيب اليورانيوم قائلا «لا يمكن وضع شروط مسبقة لاجراء مفاوضات من دون اخذ موقف الطرف الآخر في الاعتبار».

وكانت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، بالاضافة الى المانيا، قدمت في السادس من حزيران (يونيو) الى الايرانيين عرضا يتضمن حوافز اقتصادية في حال علقت طهران برنامج تخصيب اليورانيوم.

وقال وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي امس الاحد للصحافيين «بدأنا ندرس العرض جديا، وبعد التدقيق (فيه) سنرد على الاوروبيين. وفي اطار الجو الايجابي السائد، فان الحوار مع الاوروبيين والدول الاعضاء الآخرين في مجلس حكام (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) يشكل افضل مناسبة للتوصل الى تفاهم».

واضاف ان طهران شكلت عدة لجان لدراسة مقترحات الدول الكبرى. ورفض متكي الرد على سؤال حول ما اذا كانت ايران ستقبل تعليق نشاط تخصيب اليورانيوم، مكتفيا بالقول «اسمحوا لي باحترام الاتفاق مع الاوروبيين حول عدم التعليق على العرض».

وكان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد اعتبر الجمعة في شنغهاي ان عرض القوى العظمى «خطوة الى الامام» تستحق دراسة مفصلة.

الا ان المرشد الاعلى للجمهورية الايرانية اية الله علي خامنئي رفض ضمنا الخميس الاقتراح مؤكدا ان ايران «لن تذعن للضغوط».

وتبنى آصفي موقفا مشابها الاحد اذ رفض اي تسوية حول نشاط التخصيب، متهما واشنطن بالتعنت حول هذه المسألة.

وقال «لم نتقدم بأي طلب غير منطقي حتى (يطلب منا) التعامل بليونة. قلنا ان على المفاوضات ان تتم من دون شروط مسبقة»، مؤكدا ان «الولايات المتحدة هي التي تسعى الى الحد من نطاق المفاوضات من خلال محاولة فرض شروط».

واضاف «حين يصبح نطاق المفاوضات ضيقا، من الصعب التوصل الى نتائج».

وردا على سؤال حول احتمال اتخاذ مجلس الامن قرارات ضد ايران، قال آصفي «في حال تقدم مجلس الامن بطلبات تتجاهل حقوقنا، لن يكون لها قيمة بالنسبة لايران».

واوضح ان كبير المفاوضين في المجال النووي علي لاريجاني تحادث هاتفيا مع الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا والامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

واضاف «قال لاريجاني ان المشكلة ستحل فقط عبر المفاوضات»، مذكرا «قلنا اننا مستعدون للتعاون بشكل واضح وودي وصريح مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ومن جهته قال رئيس الوزراء الصيني وين جياباو امس الاحد اثناء زيارته الى القاهرة، ان عرض الدول الكبرى لايران حول ملفها النووي ينبغي ان يؤدي الى «مفاوضات سلمية».

وقال وين للصحافيين عقب لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك «نعتبر انه ينبغي تسوية المسألة النووية الايرانية بالطرق السلمية».

واضاف المسؤول الصيني «قدمت الدول الست المعنية عرضا جيدا جدا لايجاد حل للمسألة النووية الايرانية ما مهد بالتأكيد لمفاوضات سلمية».

وقال المسؤول الصيني «نعتقد ان لايران الحق باستخدام سلمي للطاقة النووية. وفي الوقت عينه، ينبغي على ايران احترام تعهداتها».

اضاف «يجب ان يغتنم الافرقاء هذ الفرصة واظهار المزيد من المرونة بهدف استئناف المفاوضات في اقرب وقت ممكن».

وبدا رئيس الوزراء الصيني السبت في مصر جولة افريقية ستقوده الى غانا والكونغو وجنوب افريقيا وتنزانيا واوغندا وانغولا.

ثوار شيشان يتعهدون بمواصلة النضال رغم مقتل زعيمهم

■ موسكو ـ رويترز: تعهد ثوار شيشان امس الاحد بالمضي قدما في نضالهم من اجل الاستقلال عن الحكم الروسي رغم مقتل زعيمهم في المعركة.

وأكدت البيانات التي نشرت على مواقع على الانترنت مقتل عبد الحليم سعيد اولاييف في بلدة ارجون على بعد 30 كيلومترا شرقي غروزني عاصمة الشيشان. وأعلن مسؤولون موالون لروسيا في منطقة الشيشان المتمردة السبت ان قواتهم قتلت رجل دين انفصاليا سمي زعيما للمتمردين لما يزيد عن عام. وقال مسلم خوتشيف الوزير البارز في حكومة الشيشان الموالية لموسكو للصحافيين امس الاول «قتل اليوم من يسمى برئيس جمهورية ايشكاريا في الشيشان (الاسم الرسمي لدولة المتمردين الشيشان) في عملية خاصة».

وصرح امس الاول رئيس وزراء الشيشان رمزان قديروف ان سعيد اولاييف قتل بعد ان باع احد اعوانه معلومات عن مكان وجوده للسلطات.

وقال قديروف ان عمليات البحث عن سعيد اولاييف في ارجون التي تعاونت فيها القوات الشيشانية الموالية لموسكو مع قوات الامن الاتحادية تجيء في اطار عملية اوسع نطاقا تجرى حاليا في المنطقة لملاحقة زعماء الشيشان.

وقالت امس الاحد القوات الموالية لموسكو انها تقوم بعمليات تمشيط في بلدة ارجون بحثا عن اتباع سعيد اولاييف وهو رابع قائد مقاومة يقتل خلال 11 عاما من الحرب الانفصالية في منطقة الشيشان الواقعة في جنوب روسيا.

وجاء في بيان نشره ثوار الشيشان على الانترنت «حتى موت أفضلنا لن يضعف جهادنا. على العكس شهداؤنا يشجعون مقاتلينا بقدوة بطولية. اليوم اعداؤنا لا يخفون حقارتهم ويحتفلون. لكن يجب ان نكون نحن لا هم المحتفلين لان اخانا وزعيمنا عبد الحليم سعيد اولاييف في الجنة بمشيئة الله». ونقلت امس الاول وكالات الانباء الروسية عن نيكولاي باتروشيف رئيس جهاز الامن الاتحادي تأكيده مقتل سعيد اولاييف. واضاف ان رجل شرطة وأحد ضباط جهاز الامن الاتحادي قتلا خلال العملية.

وعين سعيد اولاييف وهو رجل دين من ارجون لم يكن معروفا من قبل خارج الشيشان زعيما للمتمردين في اذار (مارس) عام 2005 ليحل محل اصلان ماسخادوف الذي قتلته القوات الروسية وحاول خلال العام اعادة تنظيم المقاومة وزيادة الروابط مع مقاتلين مسلمين في مناطق اخرى في شمال القوقاز.

وكان ماسخادوف قد تولى القيادة من جوهر دوداييف الذي قتل في قصف عام 1996، اما سليم خان يندربايف الذي قاد المقاومة لفترة قصيرة بعد مقتل دوداييف فقد قتل بدوره في انفجار سيارة في قطر عام 2004.

وحكم بالسجن في قطر على اثنين من العملاء الروس عن دورهما في الهجوم. ويعتقد معظم المحللين انه تم تنصيب سعيد اولاييف كحل وسط بين اثنين من اكبر زعماء المتمردين شامل باساييف ودوكو عمروف. وقال سعيد اولاييف في وقت سابق من هذا الشهر ان عمروف سيخلفه. ويتهم الروس عمروف وباساييف بانهما من رجال العصابات وانهما يهاجمان المدنيين. وتمكن الضغط الروسي المتواصل من تفريق صفوف المتمردين لكن المقاتلين الثوار يشنون هجمات شبه يومية في الشيشان والمناطق المجاورة. وسيخلف عمروف سعيد اولاييف كزعيم للمقاومة الشيشانية وهو على خلاف الزعيم الراحل قائد ميداني مثله مثل باساييف الذي شن اعنف هجمات على المدنيين مثل الحصار الذي فرضه عام 2004 على مدرسة في بيسلان.

طهران الخائفة بعد انهيار نظام صدام عرضت حوارا والتخلي عن دعم المنظمات الفلسطينية

واشنطن اضاعت فرصة ذهبية عام 2003 لفتح حوار مباشر مع ايران وكانت تدعم خيار تغيير النظام

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان ادارة الرئيس الامريكي رفضت مبادرة ايرانية للتعاون بعد انهيار النظام العراقي لصدام حسين، واحتلال بغداد. وقالت الصحيفة ان وثيقة مكونة من صفحتين وصلت الى دائرة الشرق الاوسط والادنى في وزارة الخارجية الامريكية، وفيها تقترح طهران حوارا موسعا مع واشنطن. واقترحت الرسالة ان كل الموضوعات الخلافية كلها محل نقاش بما فيها الملف النووي الايراني ودعم ايران للتنظيمات الفلسطينية، حماس والجهاد الاسلامي. وكانت هذه الفرصة الضائعة والتي ادت بالادارة الامريكية الشهر الماضي لتغيير موقفها والانضمام للمحادثات التي بدأها الاتحاد الاوروبي مع ايران. ويرى مسؤولون كبار في الادارة الامريكية ان واشنطن اضاعت فرصة كبيرة، في الوقت الذي كانت فيه امريكا تملك اليد العليا في العراق، ولم يكن لدى ايران بعد مشروع نووي فاعل، او عائدات نفطية جيدة بسبب الارتفاع الذي شهدته الاسواق العالمية العام الماضي. ونقلت «واشنطن بوست» عن فلينت ليفريت، الذي عمل سابقا مستشارا لمجلس الامن القومي والذي اطلع على الوثيقة قال انها تعتبر جهدا جادا من اجل بناء حوار امريكي ـ ايراني. ويقول باحث في وقفية كارنيجي الذي حصل على الوثيقة من مصادر امريكية ان الانتصار الامريكي في العراق اخاف الايرانيين، حيث قام الجيش الامريكي وفي ثلاثة اسابيع بقلب النظام في العراق في الوقت الذي قاتلت فيه ايران العراق ثمانية اعوام. وقال الباحث ان الوثيقة تحدثت عن عدد من الموضوعات، منها انهاء الحصار، وحصول ايران على التكنولوجيا النووية لاغراض مدنية.

ووافقت ايران مقابل ذلك على القبول بشروط الرقابة على التكنولوجيا النووية، ورفع الدعم عن المنظمات الفلسطينية، ودعم المبادرة السعودية في القبول بحل الدولتين والتي اعلن عنها في قمة بيروت.

كما تحدثت الوثيقة عن المفاوضات ومراحل تتعلق بها والتي تقود الى خريطة طريق للتعامل مع الملف النووي، والارهاب والتعاون الاقتصادي. وكانت صحيفة قد اشارت الى ان الوثيقة كتبها السفير الايراني في باريس صادق خرازي، وزير الخارجية السابق والذي قام بتمريرها الى السفير السويسري في طهران تيم غالديمان. وقال ليفيرت ان السفير السويسري وضع رسالة مرافقة للوثيقة مشيرا الى انها، نالت ثقة الرئيس الايراني محمد خاتمي والمرشد الروحي للثورة الاسلامية علي خامنئي.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين في الوزارة كانوا يعتقدون ان ايران تقف على حافة الانهيار. وعبروا عن تذمرهم رسميا للسفير السويسري الذي كان قد أرسل الوثيقة بالفاكس، مصحوبة برسالة منه تشهد بأنها اقتراح جدي تدعمه مراكز قوى رئيسية في إيران، وفقا لما ذكره مسؤولون سابقون في الإدارة. ويرى مسؤولون سابقون ان الوثيقة صحيحة فيما قال ريتشارد هاس، الذي كان مسؤول التخطيط في وزارة الخارجية، إن العرض الايراني رفض بسرعة لأن الإدارة كانت تدعم خيار تغيير النظام.

وذكرت صحيفة «صاندي تلغراف» ان العميل الامريكي الذي كان وراء اقناع ليبيا بالتخلي عن مشاريعها النووية، سيعود الى الوكالة المركزية للاستخبارات الامريكية «سي اي ايه». وسيقوم ستيفن كابيس بدعم حملة لتجنيد العملاء الايرانيين داخل ايران من اجل التأثير على طهران حالة البدء في المفاوضات حول مشاريعها النووية. وقالت ان كابيس الذي استقال بعد خلافه مع مدير المخابرات السابق بورتر غوس تم استدعاؤه من منفاه الاختياري في لندن من الرئيس جورج بوش.

ونقلت عن احد الذين عملوا معه انه سيضع ايران على رأس اهتماماته وقال انه يعرف الشأن الايراني بشكل قريب. وعمل كابيس في موسكو، وقالت الصحيفة انه لعب دورا في الكشف عن نشاطات العالم النووي الباكستاني عبد القدير خان والملف النووي الليبي. وسيعمل كابيس نائبا لمايكل هايدن المدير الجديد للوكالة، ويتحدث كابيس الفارسية والروسية، وعندما كان يعمل في فرانكفورت في الثمانينات من القرن الماضي القيت عليه مهمة جمع معلومات عن النظام الايراني واقامة علاقات مع المنفيين الايرانيين.

وقالت الصحيفة ان كابيس يدعم الحوار المباشر مع ايران، بما في ذلك اعادة العلاقات الدبلوماسية مع البلد وفتح السفارة التي اغلقت بعد الثورة الاسلامية عام 1979. ويقول عميل السي اي ايه السابق روبرت باير انه امريكا فقدت كل اتصالاتها مع ايران بعد ان تم تفكيك شيفرة الاتصالات عام 1989 واعتقلت طهران اكثر من ثلاثين مخبرا ايرانيا. وفي تشرين الاول (اكتوبر) 2003 قام كابيس بترؤس فريق من 15 خبيرا امنيا زاروا ليبيا للتفاوض حول تخلي ليبيا عن ملفها النووي.

واشنطن تكثف حملاتها وتشن 340 غارة جوية على المنطقة

مقتل 5 من الشرطة الافغان و6 مقاتلين في تجدد للعنف بأفغانستان

■ قندهار ـ كابول (افغانستان) ـ رويترز ـ ا ف ب: قال مسؤول ان مقاتلين من حركة طالبان نصبوا كمينا لقافلة للشرطة الافغانية امس الاحد مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص.

وهذا هو أحدث هجوم بأكثر المراحل دموية منذ أطاحت القوات التي قادتها الولايات المتحدة بالحكومة الاسلامية. وقال المتحدث الاقليمي محيي الدين ان مسؤولا اقليميا سابقا فضلا عن أربعة من رجال الشرطة قتلوا في الاشتباك الذي وقع باقليم هلمند بجنوب افغانستان. وتابع قائلا «ليس لدي مزيد من التفاصيل بشأنه (الاشتباك) او بوقوع باحتمال وقوع خسائر في صفوف طالبان».

وتفاقم العنف في جنوب افغانستان معقل حركة طالبان فيما تنتقل قوات يقودها حلف شمال الاطلسي الى هناك لتولي القيادة من الجيش الامريكي حتى يتسنى لواشنطن سحب جنودها وقوامهم ثلاثة الاف.

واتصل قارئ محمد يوسف المتحدث باسم طالبان لرويترز من موقع غير معلوم ليقول ان مقاتلي طالبان هم المسؤولون عن كمين امس.

الى ذلك اعلن مصدر عسكري بريطاني امس الاحد ان القوات البريطانية قتلت السبت ستة من عناصر طالبان كانوا يقصفون في الايام الاخيرة بمدافع الهاون السد التابع لمحطة كاجاكي الكهرمائية الاستراتيجية في جنوب افغانستان.

وقال المتحدث باسم القوات البريطانية في جنوب البلاد الكابتن درو جابسون ان «اشخاصا نعتقد انهم طالبان قصفوا في الايام الاخيرة محطة كاجاكي».

واضاف «لقد توجه الجنود البريطانيون الليلة الماضية (السبت) الى المكان وحين بدأ (الطالبان) بالقصف بمدفع الهاون علينا، قام الجنود البريطانيون بالرد».

واوضح انه «بوسعنا التأكيد ان ستة من عناصر طالبان قتلوا».

ومحطة كاجاكي الكهرمائية في ولاية هلمند مهمة جدا لتغذية المنطقة بالطاقة الكهربائية. وحتى الساعة، لا تعمل الا واحدة من توربينات السد الثلاث، لكن الولايات المتحدة قدمت في بداية حزيران (يونيو) خطة استثمار بقيمة 103 مليون دولار على سنتين، تسمح باعادة تشغيل التوربينتين الاخريين واقامة خطوط كهربائية ذات طاقة اكبر وبناء طريق مؤدية الى السد.

وكان هذا السد تعرض لهجمات اخرى في الماضي، ففي ايلول (سبتمبر) 2005، وقبل ساعات فقط من الانتخابات التشريعية، تم توقيف نحو 20 من عناصر طالبان حين كانوا يحاولون تفخيخ السد بمتفجرات.

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاحد ان الغارات الجوية التي يشنها الجيش الامريكي في افغانستان تكثفت خلال الاشهر الثلاثة الماضية ليصل عددها الى ضعف الغارات التي شنها في العراق.

ونقلت الصحيفة عن المقر العام للجيش الامريكي في الشرق الاوسط ان واشنطن شنت 340 غارة جوية خلال هذه الفترة، اي «اكثر من ضعف الغارات المئة والستين التي شنت في حرب العراق والتي تحظى بتغطية اعلامية اوسع».

وذكرت الصحيفة ان «عدد الغارات الجوية ازداد في الايام الاخيرة حين شنت الولايات المتحدة وحلفاؤها سلسلة من الهجمات على طالبان في جنوب وجنوب شرق البلاد، فقصفت احد معاقلهم في ولاية اوروزغان ومنطقة بالقرب من خوست».

وقتل عشرة من عناصر طالبان خلال مواجهات عنيفة في افغانستان، على ما اعلن مسؤولون السبت، ما يرفع عدد القتلى في صفوف المتمردين الى مئة، بحسب أرقام الامريكيين، منذ اعلان الجيش الامريكي قبل ثلاثة ايام شن هجوم عسكري واسع النطاق.

وقتل سبعة متمردين في ولاية قندهار (جنوب) حيث كانت استولت حركة طالبان على الحكم عام 1996، خلال معارك عنيفة وقعت ليلا حين هاجم المتمردون مكاتب الحكومة المحلية.

وقتل ثلاثة اخرين من عناصر طالبان في ولاية هلمند المجاورة مساء الجمعة في انفجار عبوة كانوا يزرعونها على الطريق، على ما اعلن المتحدث باسم الولاية محيي الدين خان.

ويأتي تصعيد العنف هذا في حين اعلنت قوات التحالف الجمعة عن مقتل 45 من عناصر طالبان في غارات على ولاية اوروزغان في اطار «عملية الهجوم على الجبل» الاكبر منذ الاطاحة بنظام طالبان عام 2001.

واعلنت قوات التحالف انها قتلت «نحو 40 متمردا كانوا في معسكر معاد معروف» غرب ولاية اوروزغان.

وعلى صعيد اخر قالت الشرطة الافغانية ان أربع تلميذات أفغانيات قتلن وأصيبت 15 خلال تدافع امس الاحد بعد اندلاع نيران في مطبخ مدرستهن. وقال قائد شرطة اقليم هرات محمد أيوب سالانجي ان الحادث وقع في مدرسة ابتدائية من ثلاثة طوابق في مدينة هرات بغرب البلاد. ومضى يقول «بدأ الحريق يحيط بفصل مجاور وبدأ التلاميذ يفرون... قتلت أربع فتيات وأصيب 15 اخرون خلال التدافع».

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى

د. جمال المجايدة وعائلته واخوانه

جميل وناصر وابراهيم واخواتهم

والدتهم المغفور لها

الحاجة مديحة عبد الستار اكفرا

التي وافتها المنية صباح امس الاحد

في خان يونس/ فلسطين

اسرة «القدس العربي» تتقدم

للزميل جمال المجايدة باحر التعازي

إنا لله وإنا إليه راجعون